

## شرح الوصية الكبرى (٦) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

فصل فقد تقدم ان دین الله وسط بین الغالی فیه والجافی عنہ. والله تعالی امر عبادہ باامر الاعترض الشیطان نوصیہ بامرین لا یبالي  
بايهمما بقر. اما افراط فیه واما تفریط فیه. نعم ولذلك التفریط - [00:00:01](#)

یغلب على اهل المخالفۃ والمعصیۃ والافراط هو الذي یتحرك به الشیطان ليضل به من هو قاصل للعلم والسنۃ یضل به من وفاه من  
العلم والسنۃ والتدين فهو لاء یحرکهم الشیطان ويتحرك الشیطان اليهم بعبارة یتحرك الشیطان اليهم بوجه الافراغ - [00:00:20](#)  
فیدخل عليه من باب الافراط والاشکال في هذا الامر ان شعور الانسان بالعبد بتأثیر الشیطان عليه في مسائل المعاصی والمخالفات  
شعور ايش؟ مکشوف ومبادر الذي یسرق یعلم انه اتى معصیۃ باثر الشیطان وتهون الشیطان له وما الى ذلك. لكن الاشكال ان  
الذی یقع فی افراط - [00:00:46](#)

کثیرا لا یكتشف للصدر فلیری نفسه على صواب. والمشکلة الیوم انه کثیر من الناس من العوام وبعض الخواص تربوا على ان كل ما  
شد الانسان في قضیۃ من القضايا وكل ما اعطی احكام مغلظة اشد معناه هذا لدیه تدين اکثر وصدق اکثر وصلاحا - [00:01:16](#)  
وهل هما جرا من المعانی التي ان هذا هو الصادق وهذا هو الصالح وهذا هو آآل السلفی الصحيح والسنی الصحيح والذي لا تأخذہ الا  
لومة لائم وما يزال. نعم قد يكون هذا ینشأ عن صلاح في النفس. هذه القوة - [00:01:40](#)  
وهو لكن تعلمون ان القوة توزن بمیزان الشريعة والفتنة اول فتنۃ انشق اصحابه عن جماعة المسلمين وعن صحابة رسول الله عليه  
الصلاۃ والسلام هي فتنۃ الخوارج وماذا نبی الخوارج بترك العبادات. بل قال تحشرون صلاتکم مع صلاتهم وصيامکم مع صيامهم الى  
اخره. والمصنف سيعمل على ذلك. نعم - [00:02:00](#)

نعم واذا كان الاسلام الذي هو دین الله لا یقبل من احد سواه. قد اعترض الشیطان کثیرا من ینتسب اليه حتى اخرجه عن  
تسليل من شرائعه بل اخرج طوائف من من اعبد هذه الامة واورعها عنہ. نعم يعني من احببتني من اکثر هذه الامة عبادا - [00:02:25](#)  
وورعا حتى مرقوا منه كما یمرق السهم من الرمية وامر النبی صلی الله عليه وسلم بقتل المارقین منه. فثبتت عنه في الصحاح  
وغيرها من روایة امیر المؤمنین. علي ابن ابی - [00:02:47](#)

طالب وابی سعید الخضری وسہل ابن حنیف وابی ذر الغفاری. هذه النصوص متواترة وكما قال الامام احمد رحمه الله صح  
الحدیث بالخوارج من عشرة اوجه. وقد روی الامام مسلم في صحيحه حدیث الخوارج - [00:03:05](#)

من هذه الاوجه وخارج البخاری طرف منها. وفي حدیث ابی سعید المتفق عليه ان النبی صلی الله عليه وسلم جاءه او بعث الي علی  
بذھب من الیمن في ادیم مطلوب لم یحصل من ترابه. فقسمه النبی صلی الله عليه وسلم بين اربعة نفر فقام رجل - [00:03:25](#)  
غائر العینین مشرق الائتين ناشط الجبهة کث اللحیة محلوب الرأس مسمرا الزار فقال اعدل يا محمد لاحظ الرجل في منطقته يتکلم  
عن ايش هل قال حق يا محمد؟ ام قال ايش؟ قال اعدل اعدل يعني منطلق ومن مبدأ اصله اصل هذا المبدأ اذا - [00:03:45](#)  
عن هذا الرجل المبدأ کامل لأن الله یقول ان الله یأمر بالعدل. فيقول اعدل يا محمد وهذه هي الاشكالية هذا الرجل يعني قل ادب  
واکثر من اللازم لما قام امام النبی صلی الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

مع انه امام العبد لكن ترى احيانا بعض هذه الصور النفیسیة توجد لدى البعض من الناس حينما یرى ان نفسه نفسها يعني ان صح التعبیر  
کما في بعض الكتابات نصف الملائکة يعني یرى نفسه فاضلة. ولذلك دائما - [00:04:24](#)

انظر الى الاخرين على انهم هم اللي يعني ما هم جادين في التمسك بالسنۃ ما هم جادين في في الغيرة على دین الله والغيرة على

حدود الله والغيره على المسلمين والاهتمام بقضايا ينظر الى نفسه ان من لم يعي في الفكرة التي يعيشها هو - 00:04:43

نفسه او يتبنى الرأي الذي هو يتبناه معناه اذا كان شوي ان صح التعبير قال الله المستعان. يعني تجد انه يسقط يدا يقول الله المستعان من هؤلاء؟ لماذا؟ لانه لم يفطر هذا او ذاك على طريقته - 00:05:03

ومسألة الانطلاقه من المبدأ السامي الصحيح. لا يلزم بالضرورة ان الانسان يؤمن على نفسه ان يكون الشيطان قد فهذا المبدأ في نفسه بمعنى انه يخالف الشريعة فترى ان هذا الرجل قال اعدل يا محمد فانك لم تعد - 00:05:22

ولذلك لما قام خالد بن الوليد كما في رواية الصحيح او قام عمر بن الخطاب كما في رواية الصحيح ايضا وقد يكون هذا قام وهذا قام فقال عمر او خالد رضي الله عنهم يا رسول الله دعني اضرب ولو ان هذا المنافق - 00:05:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله ان يكون يصلي وهذا ترى من فقه الشرع انه مسائل القرائن لا تعتبر في مشاعر الظاهر كثيرا ولذلك يعني هناك مسائل من الظاهرة مثل مسألة الدماء - 00:06:03

ما يستبيح الانسان دم المسلم بقراءته اليه الرجل كما في قصة اسامة بن زيد والحديث جاء في الصحيحين من اوجه لما قاتل اسامة رجل من المشركين فلما ادركه الشيخ ونادى منه بشجرة - 00:06:22

ورأى ان اسامة رضي الله تعالى عنه قاتله فماذا قال الرجل؟ قال لا الله الا هو فواضح من جملة القرائن المحتسبة ان الرجل انما قالها ايش تعود لانه خارج يقاتل المسلمين ما فكر بالاسلام - 00:06:44

لماذا ما جاءه الاسلام؟ فلما قتله اسامة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اسامة وقتلتة بعد ان قال لا الله الا الله قالوا يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح. وفي رواية وانما قال تعودا. قال افلا شفعت عن قلبك - 00:07:04

لاحظ الكلمة اخذ شطر عن قلبه معناها القرائن هذه ما تحكم هذا التصرف فاحيانا ترى في هذه النصوص من الفقه ما ينبغي لطالب العلم ان يعتبره هذا من اجل الفقه اهم من انك تعرف فرع في مسألة في تفاصيل معاملة من - 00:07:22

المعاملات او شيء من هذا ماذا قالت الشافعية والمالكية؟ هذا هو الفقه الاكبر. وهو فقه العقائد وفقه مقاصد الشريعة الكلية وكما قال ابو حنيفة عن باب العقائد والتوحيد انه الفقه الاكبر حتى ذكر له كتاب في هذا وان كان الغالب انه ليس له - 00:07:40

المقصود ان النبي قال لعله ان يكون يصلي قال خالد يا رسول الله وكم من مصل يقول بلساننا ليس في قلبه ديماء غيجا واب عليه الصلاة والسلام. قال اني لم امر ان انقض عن قلوب الناس. ولا ان اشق بطونهم. هكذا في رواية البخاري. فكيف لم يؤمر - 00:08:01

ان ينكض عن قلوب الناس مع ان الرجل يقول ايش الان قلبه ولا الرجل تلفظ؟ الرجل يقول اعدل يا محمد ومع ذلك لم يرى رسول الله عليه الصلاة والسلام قتله - 00:08:23

حفظا لمقاصد واسلام العامة. وكما قال في عبد الله ابن ابي حتى لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل وسطه. نعم - 00:08:39